

البرهان في أصول الفقه

والثاني نقيضه فلا يستريب ذو التحصيل في بطلان عقده ولا يستطيع لو أنصف مرء وقد يكيح
عن تغير عقده حذارا من أمر فتثور منه ثوائر في عقد التقليد والعلم السابق يجاذبه وليس
ذلك شكا أرشدم فيما تقدم وإنما هو إيثار ذهول عن الأول ليستمر ما يحاوله من الاستقرار
على العقد التقليدي و لن يبالى بذلك إلا من ضعف غريزة عقله وهذا أوان الوقوف على هذا
المنتهى فإن مجاوزته تزيد على قدر هذا المجموع .

وسأ تحفك إن ساعدت الأقدار بلباب هذه الفنون مستعينا بالـ وهو خير معين .
فصل .

يحوي الأقاويل في مدارك العلوم .

45 - حكى أصحاب المقالات عن بعض الأوائل حصرهم مدارك العلوم في الحواس ومصيرهم إلى أن
لا معلوم إلا المحسوسات .

ونقلوا عن طائفة يعرفون بالسمنية أنهم ضموا إلى الحواس أخبار التواتر ونفوا ما عداها
.

وحكى عن بعض الأوائل أنهم قالوا لا معلوم إلا ما دل عليه النظر العقلى وهذا في ظاهره
مناقض للقول الأول ومتضمنه أن المحسوسات غير معلومة